للاستفهام في قوله هل ادلكم او مجزوم بشرط مقدر اي
ان تومنوا يغفر لكم   تجري من تحتها اي من تحت
اشجارها وغرفها   ذلك اي المذكور من غفران الذنوب
وادخال الجنات المذكورة   ويوتكم نعمة اخرى اشار
المفسر بتقدير هذا العامل الي ان واخرى مفعول بفعل
مقدر وهذا المقدر معطوف علي الجوابين قبله وهو
جواب ثالث والمراد يوتكم في الدنيا فهو اخبار عن نعمة
الدنيا بعد الاخبار عن نعمة الاخرة   نصر من الله
خبر مبتدا محذوف اي تلك النعمة الاخرى نصر من الله
وقوله قريب اي عاجل وهو فتح مكة او فارس والروم
وقوله وبشر المومنين معطوف علي محذوف اي قل
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم وبشر المومنين ووضع
المومنين تومنون فانه في معنى الامر كانه قال امنوا
وجاهدوا ايها المومنون وبشرهم يا رسول الله بما
وعدتهم عليه عاجلا وآجلا ووضع المومنين موضع
الضمير اشعارا بان صفة الايمان هي التي تقتضي
هذه البشارة   كما كان الحواريون كذلك اي انصار
الله واشار بهذا الي جواب سوال ان ظاهره يشبه
كونهم انصار الله بقول عيسى من انصاري الي
الله وليس مرادا وحاصل الجواب ان التشبيه
محمول علي المعنى تقديره كونوا انصار الله كما كان
الحواريون

الحواريون انصار لعيسى حيث قال لهم من انصاري
الي الله   من انصاري الي الله ظاهره ان النصرة
له وهذا لا يلايم جوابهم بقولهم نحن انصار الله اي
جعلوا النصرة لله واشار المفسر الي ان الاضافة من
اضافة احد المتشاركين الي الاخر لما بينهما من الاختصاص
بقوله اي من الانصار الذين يكونون معي اي
مصاحبين لي واشار الي قوله الي الله متعلق بمحذوف
هو حال حيث قال متوجها الي نصرة الله اي حال
كوني متوجها الي نصرة الله   نحن انصار الله هذا
من اضافة الوصف الي مفعوله اي نحن الذين
ننصر الله اي ننصر دينه   وقيل كانوا قصارين
هذا مقابل لقوله من الحور وهو في قوة قوله وقيل
من التحوير وهو تبييض الثياب فعلى هذا الحور قايم
بالثياب التي يبيضونها وعلى الاول قايم بذواتهم
فامنت طايفة هذا مرتبط بمحذوف تقديره
فلما رفع عيسى الي السماء افترق الناس فيه فرقتين
فامنت طايفة الخ   فاقتتلت الطايفتان اي
وظهرت الكافرة حتى بعث الله محمدا فظهرت
الفرقة المومنة على الكافرة وذكر قوله تعالى فايدنا الذين
امنوا الخ   فاصبحوا اي صاروا بعد ما كانوا فيه
من الذل ظاهرين اي غالبين قاهرين في افواههم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)